أطفال مركز "القطان" يقدمون عروضا فنية مميزة في الحفل الختامي لفعاليات صيف 2009

غزة - [illegible] من عـلاء الحلـو - بمـشهد منقطـع النظيـر وبلحظات فرح سرقها أطفال مركز القطان مـن تلـك الأجـواء العصيبة تم تقديم العديد من العروض الفنية المميزة عن طريق أطفال مبدعين ،قدموا عروض مسرحية وفلكلوريـة ،ورقـص ودبكة شعبية ،وغناء وسط هتافات وتصفيق الجمهور المذهول من ذلك الإبداع.

جاء ذلك خلال الحفل الختامي لفعاليات الصيف التي أقامها مركز القطان والتي استهدفت العديد من الأطفال الذين تم فتح المجال أمامهم وتدريبهم على العديد من الفنون الجميلة التي دعمت من مهاراتهم وسنحت لإبداعاتهم الانطلاق عبر فـضائهم الطفـولي المبدع ،وذلك بحضور مديرة المركز وأهالي الأطفال والعـاملين في المركز.

ريم أبو جبر مديرة مركز القطان للطفل أكدت على أن المركـز ومنذ انطلاقته قبل أربعة أعوام استهدف الأطفـال مـن بدايـة حياتهم حتى سن 15 عام ،من خلال تقديم الخـدمات العديـدة للأطفال ،ومنها خدمات فنية متنوعة من موسيقى وفنون جميلة ومسرح ودراما ،إضافة إلى المساهمة بتوسيع مـدارك الطفـل وفتح الباب أمام إبداعه كي ينطلق وينمو.

وأشارت ريم إلى أن مركز القطان ينفذ للمرة الأولى نادي خلال الصيف يهتم بالأطفال وبإبداعاتهم حيث تم تشكيل فرقة "دبكـات بلادي" ،وفرقة دراما ومسرح للأطفال ،وفرقة كـورال ،وكـذلك العزف الموسيقي على البيانو والعود ،إضافة إلى العديـد مـن الفنون والنشاطات الأخرى ،لافتة إلى أن الهدف الرئيسي هـو إتاحة فرصة جيدة للأطفال ،وقالت :"تجربتنا تقول يجب إعطـاء الحق للطفل في الانطلاق وإظهار إبداعاته عبر عالمـه وعـدم تقييده ،فالطفل بحاجة إلى فرصة كي يخرج ما بداخله من كبت ،وتحويله الى لوحات إبداعية جميلة".

وشددت على أن الطفل المبدع لا يقتـصر إبداعـه علـى تلـك الأعمال الفنية فقط بل ينعكس ذلك الإبداع على تعامله مع أهله وجيرانه ،وأصدقائه مما يساهم بالتخفيف من العنف ،ويـساعد على أن يعيش الأطفال طفولتهم ،عبر تثقيفهم ،وتشجيعهم على حب القراءة ،وفتح المجال أمام فضائهم المعرفي.

عروض مميزة

وتابع الأطفال تقديم عروضهم المميزة ،وتم عرض مسرحية حاكت الواقع الفلسطيني ،حيث أشاروا فيها إلى الواقع الظالم والى الأمل والعزيمة والإصرار الفلسطيني على رفع ذلك الظلم ،كانت المسرحية بعنوان "هي خطوة من ارتجالي" ،أداها مجموعة من الأطفال تم تدريبهم على يد الأستاذين عصام شاهين ووائل معروف أكدوا فيها على ضرورة أن يحقق الأطفال طموحاتهم بالحياة ،فمنهم من سيصبح مهندسا ومنهم من سيصبح طبيبا أو صحفيا أو مدرسا ،ليساهم الجميع في تحرير الأرض كل واحد منهم على طريقته الخاصة التي يرتئي فيها النضال ،كذلك تم تقديم عرض لفرقة الكورال المميزة والتي أتحفت الحضور بالعديد من الأغاني العربية والانجليزية والفرنسية ،ولم يغفل الاحتفال الجانب الفلكلوري فقد قامت فرقة الدبكة الشعبية بأداء العديد من عروض الدبكة على مختلف النغمات التي لاقت إعجابا من جميع الحضور.

وفي لقاء للقدس مع بعض الأطفال المشاركين في تقديم العروض أشار الطفل توفيق أبو غزالة الى الاستفادة الكبيرة التي حصل عليها خلال مشاركته في نشاطات مركز القطان الذي التحق فيه قبل عامين ،وأشار الطفل صلاح المزيني إلى أنه سيتابع كافة أنشطة القطان التي ساهمت بشكل كبير في الارتقاء بأسلوبه في التمثيل ،وجعلته يجيد فن التمثيل والدراما.

نادي المبرمجين

كذلك أشارت إسلام حسونة إحدى المشاركات في أنشطة القطان على صفحات الانترنت والتي التحقت بمركز القطان منذ خمس سنوات إلى أنها استفادت بشكل كبير عبر تلك السنوات ،حيث أصبحت تجيد تصميم المواقع بعد أن حصلت على دورات في هذا المجال كدورة "فلاش" و"فوتوشوب ، وفرونت بيج" ،إضافة إلى العديد من الدورات التي ساهمت بالارتقاء في معرفتها وجعلتها تنتج ثلاث مواقع برفقة زملائها وهي "فلسطين الرائعة ،عالم المعرفة ،كلنا فلسطين" ،ونصحت كافة الأطفال للالتحاق بالدورات التي يعقدها المركز ،مؤكدة على أنها ستستمر في المشاركة بأنشطة القطان حتى تصبح "كبيرة".

وتحدث الطالب عمرو الحايك عن مشروع "عالم الإبداع" المشروع الذي شارك فيه على صفحات الانترنت والذي هدف إلى إيصال المعرفة للأطفال بطريقة ترفيهية.

نشر في جريدة القدس بتاريخ 2009/08/17